

## الديمقراطيون يحاولون حسم الأصوات في مجلس النواب



### اكتساح المجلس مرة أخرى

المرشحين الجمهوريين المتواضعين في العديد من السباقات الرئيسية، قائمة قصيرة جدا من شاغلي المناصب الديمقراطي الجادين. ويتمتع معظم أعضاء مجلس النواب من الديمقراطيين في السباقات التنافسية بفرض جيدة، كما أن أعضاء الحزب في المجلس والذين يسعون لإعادة انتخابهم لديهم فرصة أقل من 95 في المئة للفوز، وفقا لأحدث أرقام موقع "فايف ثرتي إيت".



وبعبارة أخرى، هذه المقاعد التي تبدو أكثر تنافسية، وفي معظمها، ليست بالضرورة قريبة جداً، مما يحد من مسار الحزب الجمهوري إلى الأغلبية. ومع ذلك، فإن عددا من شاغلي المناصب الديمقراطي معرضون لخطر الخسارة. وفي الواقع، شغل المنصب الأكثر ضعفاً من أي من الحزبين هو النائب الديمقراطي كولين بينترسون من مينيسوتا، الذي لديه فرصة واحد من كل 5 أصوات للفوز بإعادة انتخابه في مقعد فاز به ترامب بنحو 31 نقطة قبل أربع سنوات.

ولكن ربما يكون السبب الأكبر الذي يجعل الديمقراطيين يفضلون الاحتفاظ بالسيطرة على مجلس النواب وكذلك ربما الفوز بالبيت الأبيض وحتى مجلس الشيوخ هو أن البيئة الانتخابية تبدو جيدة جداً لحزبهم. ويقول مراقبون إن بالنظر إلى متوسط الاقتراع من متبوع الاقتراع العام للكونغرس، والذي يتضمن جميع استطلاعات الرأي التي تسأل الناخبين عما إذا كانوا يخططون للتصويت للديمقراطي أو الجمهوري في سباق الكونغرس المحلي، يتقدم الديمقراطيون بنسبة 7.3 نقطة مئوية.

ويشير هذا الهامش إلى بيئة قوية للديمقراطيين وهو ليس بعيداً عن الحافة البالغة 8.7 نقطة التي كان الديمقراطيون يتجهون إليها في انتخابات التجديد النصفي لعام 2018. وكما توضح العديد من البيانات الحديثة، لم يتراجع هذا التقدم كثيراً خلال العام الماضي.

وما يعنيه هذا عمليا هو أن البيئة الانتخابية الإجمالية عززت فرص الديمقراطيين في مجلس النواب، ولكن الأهم من ذلك أنها أعطت مكانة لأولئك الذين استولوا على مقاعد الحزب الجمهوري في عام 2018 ويسعون الآن لإعادة انتخابهم. ومن بين 41 ديمقراطيا انقلبوا على مقاعدهم في الانتخابات السابقة في مجلس النواب - دون احتساب واحد استقال وأخر من غير الحزبين - حصل ثلاثون على الأقل على 3 من 4 أصوات للتمسك بمقعدهم على الرغم من حقيقة أن الرئيس دونالد ترامب حصل على 20 مقعداً من أصل 41 مقعداً عندما فاز في عام 2016. وتركت هذه الشروط جنباً إلى جنب مع جمع التبرعات لحملة المرشح الديمقراطي القوي جو بايدن وتوظيف

يحاول الديمقراطيون من خلال الانتخابات التي تجرى لاختيار أعضاء مجلس النواب بالتزامن مع الاقتراع الرئاسي حسم الأصوات لصالحهم كون هذه المؤسسة التشريعية التابعة للكونغرس لها أهمية بالنسبة للمرشحين لعضويتها بعد أن حافظوا على سيطرتهم عليها خلال الانتخابات النصفية قبل عامين.

واشنطن - استطاع الحزب الديمقراطي في العام 2018 استعادة الأغلبية في مجلس النواب بفضل الموجة الزرقاء التي مرت عبر ضواحي الولايات المتحدة في ذلك الوقت، واليوم يتساءل المراقبون ما إذا كان بإمكانهم المحافظة على هذا التقدم.

ونادراً ما يجري الحديث عن انتخابات أخرى تجري في التوقيت نفسه مع الانتخابات الرئاسية، غير أن الاقتراع على انتخاب أعضاء جدد في مجلس النواب يتكسي أهمية بالغة، وخاصة للديمقراطيين، فهي لا تقل أهمية عن انتخابات الرئيس.

وبشكل عام، من الواضح أن السباق إلى مجلس النواب لديه دراما أقل بكثير من السباق على الرئاسة أو مجلس الشيوخ، لأن كلاهما أكثر تنافسية بكثير ويتم التركيز عليهما بشكل أكبر حتى على مستوى وسائل الإعلام.

ولكن مع الصراع المحتدم بين الديمقراطيين والجمهوريين على اكتساح كل الانتخابات، بما فيها مجلس الشيوخ أيضاً، يبدو أن الديمقراطيين في طريق مفتوح، وفقاً لأحدث استطلاعات موقع "فايف ثرتي إيت" الأميركي، والذي يشير إلى أن تقدمهم يمنحهم فرصة للفوز بواقع 97 من كل مئة صوت للسيطرة على مجلس النواب.

ويسيطر الديمقراطيون حالياً على 233 مقعداً مقابل 201 مقعد للحزب الجمهوري، في مجلس النواب الذي يتكون من 435 عضواً ما عدا النائب الليبراري المتقاعد جاستن أماش، العضو الوحيد من حزب آخر في المجلس. ولذلك ومن أجل استعادة مجلس النواب، يحتاج الجمهوريون إلى ربح صاف قدره 17 مقعداً لتحقيق أغلبية قدرها 218 مقعداً، وهذا أحد الأسباب انخفاض احتمالات استرجاع المجلس، وهذا عدد كبير من مقاعد مجلس النواب في الدورة الرئاسية، حيث حصل هذا الأمر مرتين فقط في الانتخابات الرئاسية العشر الماضية.

## الجمهوريون يواجهون اختباراً صعباً في مجلس الشيوخ



### الطريق محفوف بالمخاطر

ويقول كيفين مادن، المستشار الجمهوري منذ فترة طويلة لمرشحي الرئاسة والكونغرس، إن الجمهوريين في مجلس الشيوخ ربما يتفوقون على ترامب في بعض الأماكن، ولكن بالنظر إلى استطلاعات الرأي، فإن معدل المطابقة يمكن أن يكون جيداً للغاية والذي قد يتسبب في خسارة الجمهوريين لمجلس الشيوخ.

وفي هذه البيئة المستقطبة بشكل صارخ، لا يوجد جانب إيجابي أمام الجمهوريين في مجلس الشيوخ لمحاولة إبعاد أنفسهم عن ترامب الآن. وقد يخاطرون بفقدان دعم قاعدة ترامب المتشددة من أجل جمع المستقلين القلائل الذين لم يقرروا بعد. ويمكن أن يكون هؤلاء المستقلون ناخبين متقلبين وغير موثوقين، لاسيما بالمقارنة مع الموالين لرجل الأعمال المتناكس.

ويعتقد السيناتور الجمهوري جون فون أن مرشحي حزبه الذين يخوضون سباقات تنافسية يدركون أن فرواقتهم مرتبطة إلى حد كبير بأداء الرئيس وهذا لا يعني أنهم لا يستطيعون الفوز بونه، ولكن يعني بالتاكيد أن فرصهم في الفوز تتعزز إذا أدى بشكل جيد.

ومن المتوقع على نطاق واسع أن يخسر الديمقراطيون مقعداً في الإياما لكنهم ربما يفوزون بمقعد في كولورادو، كما يفضلون الاستيلاء على المقاعد التي يسيطر عليها الحزب الجمهوري في ولاية أريزونا وبردجة أقل في ولاية ماين، بينما ولايات أيوا وكارولينا الشمالية ستكون بدرجة أقل. وبعيداً عن متناول الديمقراطيين، توجد معارل الحزب الجمهوري مثل ساوث كارولينا ومونتانا وكانساس وتكساس، والتي بدت في استطلاعات الرأي وكأنها تتزلق بعيداً عن الجمهوريين، لكن مسؤولي الحزب يشعرون الآن أنهم سحبوها.

باراك أوباما، وتأييد المئات من التعيينات القضائية التي رشحها ترامب. وفي أماكن مثل أيوا وأريزونا ونورث كارولينا وجورجيا وماين، بقي الجمهوريون على أمل أن يتحدى ترامب صناديق الاقتراع للفوز، ويحملهم معه، وإلا فسيتاجون إلى الحصول على عدد كاف من هؤلاء الناخبين النادرين الذين انقسموا في اقتراعهم لدعم الديمقراطي جو بايدن لمنصب الرئيس وعضو جمهوري في مجلس الشيوخ.

وفي مقابل ذلك، ووفقاً للعديد من المتنبئين السياسيين واستطلاعات الرأي، يُرجح أن يفقد الجمهوريون السيطرة على مجلس الشيوخ العام المقبل. في المقابل وللإستيلاء على الأغلبية، سيطلب على الديمقراطيين الحصول على ثلاثة مقاعد أو أربعة إذا أعيد انتخاب ترامب.

وبالنظر إلى مدى انقسام مجلس الشيوخ بشكل وثيق، فإن تقاسم المقاعد يبدو ممكناً على أي حال، ولكن إذا فاز بايدن، يمكن للديمقراطيين الاعتماد على نائب الرئيس كامالا هاريس لقطع أي علاقات في مجلس الشيوخ.

ولكن من شبه المؤكد أن التعادل في مجلس الشيوخ سيؤدي إلى طريق مسدود، لأن الديمقراطيين لن يكونوا قادرين على تحمل خسارة حتى صوت واحد من تجمعهم الحزبي. وأصبح مصير منافسات مجلس الشيوخ يعتمد بشكل متزايد على نتائج السباق الرئاسي على مدى السنوات العديدة للانتخابات الرئاسية الماضية. في عام 2016، وقعوا في تحالف مثالي حيث فاز ترامب، وكذلك فعل المرشح الجمهوري ونفس الشيء مع هيلاري كلينتون والديمقراطيين، وحتى تشير استطلاعات الرأي إلى أن هذا الاتجاه قد يستمر.

تكتسي مقاعد مجلس الشيوخ الأميركي، الغرفة العليا بالكونغرس، أهمية كبيرة بالنسبة للجمهوريين، الذين يواجهون اختباراً صعباً من أجل الحفاظ على حظوظهم في السيطرة على هذه المؤسسة، خاصة في ظل احتمالات خسارتهم مجلس النواب، الذي يسعى الديمقراطيون إلى الفوز في انتخاباته مرة أخرى.

واشنطن - تعطي انتخابات مجلس الشيوخ الأميركي، التي تتزامن مع الاقتراع الرئاسي وانتخابات مجلس النواب، إشارات قوية على مدى صعوبة المنافسة بين مرشحي الحزب الجمهوري للظفر بأغلب مقاعد الغرفة العليا بالكونغرس.

ويواجه الجمهوريون خطر فقدان الأغلبية التي يتمتعون بها في مجلس الشيوخ، التي تكمن أهميتها بأنها تحتل بصلاحيته الموافقة على تعيين القضاة والمسؤولين الحكوميين رفيعي المستوى. وفي حال خسر الجمهوريون يتوقع أن تصاحبها خسارة الرئيس دونالد ترامب الرئاسة، ما يجعل الأمر بمثابة "حمام دم" بالنسبة للحزب، كما سبق أن وصف ذلك منذ أسابيع عضو مجلس الشيوخ عن ولاية تكساس تيد كروز.



ويضم مجلس الشيوخ، المؤلف من مئة عضو، 53 جمهورياً حالياً، وهناك منافسة على 33 مقعداً في الدورة الانتخابية العادية هذا العام واثنين من الانتخابات الخاصة الإضافية. ويدافع الجمهوريون عن 23 مقعداً حيث يبدو أن المنافسة على العديد من المقاعد تميل لصالح الديمقراطيين أو تشهد تقارباً شديداً بين الحزبين لدرجة لا يمكن معها التنبؤ بالفائز. واستغل الجمهوريون تمتعهم بالأغلبية لعرقلة تعيين القضاة الذين رشحهم الرئيس الديمقراطي السابق

## مرشحا الرئاسة يتأهبان لمعركة قضائية طويلة

وقالت ليمت هيدالغو القاضية الفيدرالية لمقاطعة هاريس في بيان إن القرار (الصارب الاثنان الماضي) يؤكد ما قلناه يوماً: التصويت عبر طريقة 'درايف ثرو' هو وسيلة آمنة وقانونية ومعقولة للناخبين لإبداء أصواتهم خلال الجائحة. الأمر الذي اعتبرته حملة بايدن بأنه انتصار للناخبين. وتكساس المحافظة تقليدياً صوتت للجمهوريين في كل الانتخابات الرئاسية التي جرت منذ العام 1980، لكن التغيرات الديموغرافية التي شهدتها الولاية يمكن أن تقيد الديمقراطيين في الانتخابات الحالية. وهذه المراجعة القضائية هي واحدة من دعاوى عديدة رفعت أمام القضاء وقد تصل في نهاية المطاف إلى المحكمة العليا التي يعود إليها أن تحدد هوية الفائز إذا ما كانت النتائج متقاربة.

وخلال مؤتمر انتخابي في سكراتون بولاية بنسلفانيا حذر ترامب من أن خطط الولايات لإحصاء الأصوات التي ترد عبر البريد بعد يوم الانتخاب بما يصل لثلاثة أيام ستشكل "وضعا خطيراً". وتلقت حملة ترامب صدمة جديدة عندما رفضت محكمة فيدرالية في ولاية تكساس الأميركية قبل يوم من الاقتراع، طلباً تقدم به الحزب الجمهوري لإلغاء 127 ألف بطاقة اقتراع أدلى بها الناخبون في مقاطعة هاريس (عاصمتها هيوستن) من دون سياراتهم.

ترافيرس سيني (ميشيغان) - يتأهب مرشحا الرئاسة الأميركية إلى الدخول في معركة قضائية طويلة على ما يبدو من أجل إقناع الناخبين والمحاكم بجدوى مواقفهما من عمليات التصويت التي تثير جدلاً كبيراً على غير العادة. وأقدم الرئيس الجمهوري دونالد ترامب ومناقسه الديمقراطي جو بايدن على القيام بمحاولات مستتمة لنسب الأصوات في ولايات شهدت منافسة حامية اللطيس بينهما طيلة الحملة الانتخابية، في حين تستعد حملتهما لنزاعات بعد التصويت ربما تطيل أمد انتخابات رئاسية أحدثت انقساماً كبيراً.

واستمر ترامب، الذي جاء خلف بايدن في استطلاعات الرأي على مستوى البلاد لغاية اليوم، الذي يسبق الاقتراع، في توجيه اتهامات غير مدعومة بأدلة للاقتراع عن طريق البريد، مشيراً إلى أنه سيرسل محامين إلى مراكز الفرز إذا وصلت الولايات عملية إحصاء الأصوات بعد يوم الانتخاب. وقال جاستن كلارك نائب مدير حملة ترامب إن الحملة ستقاوم أي محاولة من جانب الديمقراطيين لعدم الالتزام بالهلة الزمنية لتلقي وإحصاء الأصوات في الولايات.

## لمحة الحقيقة.. ترامب المقاتل أمام بايدن المهاجم

المنحدة عند مفترق الطرق، فقد وجه ترامب ادعاء حارقاً، ولكن غير مدعوم بان الانتخابات تم تزويرها، بينما ضغط منافسه بايدن للمطالبة بالدول التي كان ينظر إليها على أنها جمهوريات آمنة. ولم يسبق من قبل في التاريخ الحديث أن واجه الناخبون الاختيار بين مرشحين يقدمان رؤى متعكسة حيث تواجه البلاد فايروساً قتل حوالي 230 ألف أميركي مع أكبر انكماش اقتصادي منذ الكساد الكبير، ومواطنين منقسمين على قضايا ثقافية وعرقية.

وأصرت كلتا الحملتين على أن لديهما طريقاً إلى النصر، على الرغم من أن خيارات بايدن للفوز بأصوات

العالم كما الأميركيون لحظة الحقيقة في السباق المحتدم بين المرشح الجمهوري دونالد ترامب وخصمه الديمقراطي جو بايدن، حيث لم يدخر كل منهما أي جهد في كبل الاتهامات إلى الآخر، في مشهد نادر الحدوث.

والقت كورونا التي تعتبر أكبر أزمة صحية منذ قرن، بظلالها على الساعات الأخيرة لحملة انتخابية صاخبة للمرشحين الجمهوري والديمقراطي، إلى درجة أن المتابعين سموا صورة لما يحدث عبر وصف دونالد ترامب بأنه يقاتل أم هو هجوم شرس من جو بايدن.

وقبل يوم الاقتراع، الذي يبدو أنه الأكثر إشارة منذ عقود ووقت الولايات

